زيلينسكي يرفض الانسحاب من دونباس.. ويتهم موسكو بالتحضير لهجمات على 3 جبهات

«الخارجية» الروسية: ردنا عند الاستيلاء على الأصول سيكون مؤلما

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

دمار في أوكرانيا من جراء الحرب الروسية

الجيش الأوكراني على جبهات القتال

«وكالات» : رفض فولوديمير زيلينسكي الثلاثاء أي انسحاب للقوات الأوكرانية من منطقة دونباس بهدف إنهاء الحرب مع موسكو، وذلك عشية قمة بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب تخشى كييف أن تؤدي إلى تفاهمات على حسابها.

وقال الرئيس الأوكراني لصحافيين «لن ننسحب من دونباس (التي تضم منطقتي دونيتسك ولوغانسك الأوكرانيتين)»، معتبرا أن سيطرة موسكو على هذه الأراضي ستشكل لاحقا منصة للكرملين لشن «هجوم مقبل» على أوكرانيا.

كذلك، أكد زيلينسكي أن «مجموعات» من الجنود الروس تقدمت حوالي عشرة كيلومترات في بعض قطاعات الجبهة بشرق أوكرانيا، مشددا على أنه سيتم «تدمير» هذه الوحدات. وأوضح أن هذه المجموعات «ليست مزودة أسلحة ثقيلة، فقط أسلحة خفيفة. بعضها تم تدميره وبعضها بات أسيرا. سنعثر على الآخرين وندمرهم قريبا».

ولفت إلى أن هذه الهجمات تهدف إلى تكريس «سردية» مفادها أن «روسيا تتقدم وأوكرانيا تخسر» قبل اللقاء المرتقب بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب. وأورد زيلينسكي أيضا أن موسكو تستعد «لعمليات هجومية جديدة» في ثلاثة قطاعات من الجبهة هي «زابوريجيا وبوكروفسك ونوفوبافليفكا».

وفي وقت سابق، رأى زيلينسكي، أن موسكو لا تسعى إلى السلام في أوكرانيا وتستعد بدلا من ذلك لتنفيذ هجمات جديدة، وذلك قبيل قمة مرتقبة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي دونالد ترامب.

وقال زيلينسكي في بيان على وسائل التواصل الاجتماعي: «نرى أن الجيش الروسي لا يستعد لإنهاء الحرب. على العكس، إنهم يقومون بتحرّكات تدل على وجود استعدادات لعمليات هجومية جديدة».

يأتي هذا بينما تقدّمت القوات الروسية بشكل سريع في جزء ضيّق ولكنه مهم من خط الجبهة، بحسب ما أفاد الجيش الأوكراني ومحللون، الثلاثاء.

وحقق الجيش الروسي مكاسب تدريجية في مختلف أنحاء الجبهة خلال الأشهر الأخيرة. وأعلن ضم أربع مناطق أوكرانية بينما كان ما زال يقاتل للسيطرة عليها.

وأفاد الجيش الأوكراني في بيان، الثلاثاء، عن معارك في محيط قرية كوشيريف يار في منطقة دونيتسك، مؤكداً المكاسب الروسية.

وأظهرت مدونة «ديب ستيت» الأوكرانية التي تعد على ارتباط وثيق مع الجيش، بأن روسيا تقدّمت حوالي 10 كيلومترات خلال يومين تقريبا.

وبات الممر الواقع تحت السيطرة الروسية يهدد بلدة دوبروبيليا للتعدين التي يفر منها المدنيون وتتعرّض لهجمات متكررة بمسيّرات روسية. كما يهدد بلدة كوستيانتينيفكا، إحدى آخر المناطق الحضرية الكبيرة التي ما زالت تحت سيطرة أوكرانيا في منطقة دونيتسك.

من جهة أخرى حذرت وزارة الخارجية الروسية، أمس الأربعاء، الدول الغربية من الاستيلاء على الأصول الروسية المجمدة، قائلة إن «ردنا عند الاستيلاء على الأصول الروسية سيكون مؤلما».

وذكرت أن الاستيلاء على الأصول الروسية لدعم أوكرانيا عدوان اقتصادي.

كانت المفوضية الأوروبية، قد أعلنت عن استخدام 1.6 مليار يورو «1.9 مليار دولار» إضافية من أرباح الأصول الحكومية الروسية المجمدة في الاتحاد الأوروبي لدعم أوكرانيا.

وأضافت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، أنه تم تحويل إيرادات الفوائد إلى الاتحاد الأوروبي، ليتم تقديمها لكييف كمساعدة مالية.

ويُعد هذا التحويل الثالث من فوائد الأصول المجمدة للبنك المركزي الروسي، بعد دفعة حصلت عليها أوكرانيا في يوليو 2024، وعلى دفعة ثانية في أبريل 2025.

وتأتي هذه الأموال من الأصول الروسية المجمدة في إطار عقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على موسكو بسبب حربها المستمرة ضد أوكرانيا منذ فبراير 2022.

وذكرت المفوضية في وقت سابق أن قيمة أصول البنك المركزي الروسي المجمدة لدى الاتحاد الأوروبي تقدر بحوالي 210 مليارات يورو ومعظمها لدى مؤسسة يوروكلير المالية، ومقرها بروكسل.

من ناحية أخرى أكد قادة دول الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، على وجوب أن يتمكن الأوكرانيون من «تقرير مصيرهم»، قبل 3 أيام من القمة المرتقبة بين الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في ولاية ألاسكا الأمريكية.

وكتب القادة الأوروبيون في إعلان لم تنضم إليه المجر: «نرحب بجهود الرئيس ترامب من أجل وضع حد لحرب العدوان التي تشنها روسيا في أوكرانيا والتوصل إلى سلام عادل ودائم لأوكرانيا»، مشددين على أنه «يجب أن تكون للأوكرانيين حرية تقرير مصيرهم».

وذكر القادة أن «الطريق إلى السلام في أوكرانيا لا يمكن أن تقرر بدون أوكرانيا»، معتبرين أنه لا يمكن إجراء مفاوضات جوهرية إلا «في إطار وقف إطلاق نار أو خفض الأعمال الحربية».

ويجري الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وقادة أوروبيون، محادثات الأربعاء مع ترامب.

وقال الرئيس الأمريكي، الاثنين، إنه يتطلع إلى محادثات «بناءة»، الجمعة، مع بوتين، فيما يخشى زيلينسكي والأوروبيون أن تفضي القمة إلى تسوية على حساب كييف.

وفي إشارة من شأنها أن تثير قلق الرئيس الأوكراني، أوضح ترامب أنه «منزعج بعض الشيء من قول زيلينسكي إنه يحتاج إلى موافقة دستورية للتنازل عن أراض»، مؤكدا أنه «سيكون هناك تبادل أراض»، في وقت تحتل روسيا حاليا حوالي 20 في المئة من أراضي أوكرانيا.

وفي السياق، اتفق رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر مع نظيره الكندي مارك كارني على أن السلام في أوكرانيا يجب أن يُبنى بالتعاون مع كييف لا أن يُفرض عليها، وفق ما صرح به متحدث باسم مكتب ستارمر.

ورحب الزعيمان بمواصلة الجهود الدبلوماسية الدولية التي يقودها ترامب «لإحلال السلام، واتفقا على أن هذا السلام يجب أن يُبنى بالتعاون مع أوكرانيا لا أن يُفرض عليها».

وأضاف المتحدث في بيان: «أكد ستارمر وكارني أن مستقبل أوكرانيا يجب أن يكون قائما على الحرية والسيادة وتقرير المصير».

تصعيد ميداني واتهامات متبادلة بين الجيش الكونغولي وحركة «إم 23»

متمردو حركة إم 23 على شاحنة يقتادون أسرى من جبهة التحرير الديمقراطية الرواندية

«وكالات» : اتهم الجيش الكونغولي، الثلاثاء، المتمردين المدعومين من رواندا بشن هجمات متكررة في شرق الكونغو، معتبرًا أن هذه الهجمات تمثل انتهاكا للاتفاقيات الموقعة في واشنطن والدوحة، محذرًا من أنه يحتفظ بحق الرد على الاستفزازات.

وقال بيان للجيش، صدر الثلاثاء، إن حركة «إم 23» تنفذ هجمات شبه يومية على مواقعه العسكرية.

ومنذ يوم الجمعة اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحي حركة «إم23» في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وسط تحذيرات من تفاقم النزاع وتداعياته الإنسانية.

وجاء بيان الجيش بعد يوم واحد من اتهام الحركة القوات الكونغولية بحشد مزيد من الجنود، وانتهاك بنود إعلان المبادئ الموقع في 19 يوليو/ تموز الماضي بالدوحة، والذي يدعو إلى دعم وقف دائم لإطلاق النار.

وقال المتمردون إنهم تصدوا لميليشيات محلية مدعومة من الجيش الكونغولي، في وقت لم تعلن فيه أي جهة عن حصيلة رسمية للضحايا.

وكانت الجماعة قد ذكرت في بيان سابق، أن الجيش الكونغولي نفذ تحركات كبيرة لقواته ونشر معدات عسكرية في ست مناطق مختلفة.

وقال أحد سكان مولامبا، في اتصال هاتفي بوكالة الصحافة الفرنسية، إن «القذائف تتساقط في كل اتجاه»، معربا عن قلقه من توسع رقعة المواجهات، خاصة أن البلدة تقع على بُعد نحو 80 كيلومترا جنوب غربي مدينة بوكافو، عاصمة المحافظة.

يأتي هذا التصعيد بعد أقل من شهر على توقيع إعلان مبادئ في العاصمة القطرية الدوحة بين حكومة كينشاسا وحركة «إم 23»، أكد فيه الطرفان التزامهما بوقف دائم لإطلاق النار، عقب اتفاق سلام سابق بين الكونغو الديمقراطية ورواندا أبرم في واشنطن نهاية يونيو الماضي.

لكن المتحدث باسم الجيش الكونغولي، سيلفان إيكينغي، وصف الهجمات الأخيرة بأنها «انتهاك متعمد وصريح» للاتفاق، محذرا من نوايا تصعيدية لدى الحركة المسلحة.

من جهته، اتهم المتحدث باسم حركة «إم 23»، لورانس كانيوكا، السلطات الكونغولية بشن «عمليات عسكرية هجومية تهدف إلى إشعال نزاع واسع النطاق»، بحسب بيان صدر يوم الاثنين.

منذ استئناف حركة «إم23» نشاطها عام 2021، سيطرت على مناطق واسعة شرق البلاد الغني بالموارد الطبيعية، خاصة في محيط مدينتي غوما وبوكافو. وتتهم حكومة كينشاسا رواندا بدعم الحركة، وهو ما تنفيه كيغالي.

وبحسب تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن أكثر من مليوني شخص نزحوا من مناطقهم في محافظتي شمال كيفو وجنوب كيفو منذ بداية العام الجاري، نتيجة تصاعد أعمال العنف.

وتواصل أطراف دولية، منها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، جهودها لاحتواء التصعيد، وسط مخاوف من تحول النزاع إلى أزمة إقليمية أوسع.

وتأتي هذه التصريحات المتضاربة والاتهامات المتبادلة في وقت تأجلت فيه محادثات السلام التي كان من المقرر استئنافها في الدوحة الأسبوع الماضي.

وكان الطرفان، الكونغو وحركة «إم 23»، قد تعهدا في إعلان المبادئ ببدء المحادثات بحلول 8 أغسطس، والتوصل إلى اتفاق نهائي بحلول 18 أغسطس، ولكن حتى الآن لا يوجد أي وفد من الطرفين حاليًا في الدوحة.

وتعقد محادثات الدوحة توازيا مع جهود وساطة تقودها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتشمل الكونغو ورواندا.

وتأمل واشنطن أن تسفر هذه الجهود الدبلوماسية عن سلام مستدام، يجذب استثمارات غربية بمليارات الدولارات إلى منطقة غنية بالمعادن مثل التنتالوم والذهب والكوبالت والنحاس والليثيوم.

وكان متمردو «إم 23» قد سيطروا على مدينة غوما، أكبر مدن شرق الكونغو، في يناير الماضي، في تقدم سريع منحهم السيطرة على أراض أكثر من أي وقت مضى.

وتنفي رواندا منذ فترة طويلة دعمها «إم 23»، وتقول إن قواتها تتحرك دفاعًا عن النفس ضد الجيش الكونغولي وميليشيات الهوتو المرتبطة بإبادة عام 1994 في رواندا.

وقال زعيم حركة «إم 23»، برتراند بيسيموا، الأسبوع الماضي، إن الجماعة لم تتلق دعوة رسمية للمشاركة في المحادثات. بينما صّرح قيادي آخر في الجماعة، طلب عدم الكشف عن هويته، لرويترز بأنهم لن يشاركوا في محادثات الدوحة «ما لم تبدأ كينشاسا باحترام إعلان المبادئ، الذي ينص على الإفراج عن أعضاء الجماعة المحتجزين».

الجيش الصيني يتصدى لمدمرة أمريكية في بحر الصين الجنوبي

سفينة هيغينز الأمريكية

«وكالات» : قال الجيش الصيني أمس الأربعاء، إنه راقب و«أبعد» مدمرة أمريكية أبحرت بالقرب من جزر سكاربورو في بحر الصين الجنوبي، وهو ممر مائي استراتيجي مزدحم.

فيما قالت البحرية الأمريكية، إن عمليتها تتسق مع القانون الدولي.

وجاءت أول عملية عسكرية أمريكية معلنة منذ 6 سنوات على الأقل داخل مياه جزر سكاربورو بعد يوم من اتهام الفلبين لسفن صينية بالقيام «بمناورات خطيرة وتدخل غير قانوني» خلال مهمة إمداد عند الجزيرة.

وقالت قيادة مسرح العمليات الجنوبي للجيش الصيني في بيان، إن السفينة هيغينز دخلت المياه «دون موافقة الحكومة الصينية» أمس الأربعاء.

وأضافت أن «الخطوة الأمريكية انتهكت بشكل خطير سيادة الصين وأمنها وقوضت بشدة السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي»، وتعهدت بالحفاظ على «حالة تأهب قصوى» في جميع الأوقات.

وقال الأسطول السابع للبحرية الأمريكية، إن السفينة هيغينز «مارست حقوقها وحرياتها الملاحية» قرب جزر سكاربورو «بما يتوافق مع القانون الدولي».

وأضاف الأسطول السابع في بيان عبر البريد الإلكتروني، أن العملية تعكس التزام الولايات المتحدة بدعم حرية الملاحة والاستخدامات المشروعة للبحر.

وتزعم الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي كله تقريباً، على الرغم من مطالب متداخلة بالسيادة من جانب بروناي وإندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايوان وفيتنام.

وتنفذ الولايات المتحدة بانتظام عمليات «حرية الملاحة» في بحر الصين الجنوبي، متحدية ما تقول إنها قيود على المرور تفرضها الصين والدول الأخرى المطالبة بالسيادة على المنطقة.